

51) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى قنطرة بين الجنة والنار. القنطرة يا اخوان شيء اخر مختلف عن الصراط سنعرفه ان شاء الله الان. يقول الشيخ فمن مر على الصراط - [00:00:00](#)

يعني تجاوزه وسلم من السقوط في جهنم دخل الجنة لان من نجا من النار دخل الجنة ولا بد. قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير. سنلاحظ ان المصنف - [00:00:21](#)

لن يفصل في احوال الجنة ولا في احوال النار. يعني ما هي صنوف وانواع والوان النعيم ولا هي صنوف وانواع والوان الجحيم لن يفصل في هذا. طيب اكتفى بما سيذكره. من اراد التوسع في هذا فهناك كتابان. كتاب في عن الجنة وكتاب عن النار - [00:00:38](#) وهما آا مناسبة للمبتدئين ومهمان. اما كتاب الجنة نسأل الله ان يجعلنا من اهلها. فهو كتاب ابن القيم حادي الارواح الى بلاد الافراح. حادي الارواح الى بلاد الافراح. بلاد الافراح يعني بلاد الجنة - [00:00:58](#)

يعني الجنة آا واما كتاب الذي تحدث عن النار فهو كتاب آا ابن رجب اسمه التخويف من النار التخويف من النار. وهي رسالة يعني ليست بالكبيرة طيب فهذان كتابان لمن اراد التفاصيل - [00:01:16](#)

لكن قبل دخول الجنة لابد من اجراء القصاص بين المؤمنين. اذا بعد ان يجوز المؤمنون الصراط لا يدخلون الجنة مباشرة. هناك قنطرة طيب قال اه قبل دخول الجنة لابد من اجراء القصاص بين المؤمنين - [00:01:35](#)

كما قال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها ودل على التراخي وانه ثمة زمن قبل فتح الابواب وهذا ظاهر اه لم يقل اه ففتحت ابوابها - [00:01:51](#)

طيب وانما جاء اه بالواو هكذا قال يعني بعض العلماء تحتاج الى تأمل اكثر هنا مسألة متعلقة باللغة المهم قال اه لابد من اجراء القصاص بين المؤمنين. يعني هناك مظالم بين المؤمن والمؤمن - [00:02:12](#)

هناك مشاكل لابد ان تحل قبل دخول المؤمنين الى الجنة. فيوقفون عند الصراط حتى يأخذ المؤمن المظلوم حقه من المؤمن الظالم لماذا؟ حتى يدخل الجنة وهم على اكمل حال قد خلصوا من المظالم - [00:02:35](#)

عندكم في الحاشية حديث مهم ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم امته بقوله من كانت له مظلمة لاخيه مظلمة يعني انسان ظلمك في حقلك او بعرض او نحو ذلك - [00:02:51](#)

بمال يعني اخذ مالك بغير حق او تكلم في عرضك من كان له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلل منه اليوم يعني في الدنيا. قبل ان لا يكون دينار ولا درهم يعني في الآخرة. ان كان له - [00:03:03](#)

وعمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. يعني يؤخذ من الظالم يؤخذ من عمله الصالح. وان لم تكن له حسنات يعني فنيته اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. يعني يؤخذ من سيئات المظلوم فيعطى للظالم. رواه البخاري كما بين النبي صلى الله عليه وسلم القصاص في -

[00:03:17](#)

حديث اخر رواه البخاري في كتاب الرقائق باب القصاص يوم القيامة. اذا نعود الى الشارح قال وهذا آا اشار اليه نعم وهذا اشار وهذا ما اشار اليه الشيخ بقوله فاذا عبروا اي تجاوز الصراط ونجوا من السقوط في النار وقفوا على قنطرة. ما هي القنطرة؟ وهي المبحث

الذي معنا. القنطرة هي - [00:03:37](#)

الجسر الجسر وهي قريبة من معنى الصراط. طيب والفرق ان القنطرة مرتفعة طيب لكنها شيء اخر. هي شيء اخر غير عن الصلاة هي الجسر وما ارتفع من البنيان. وهذه القنطرة قيل هي طرف الصراط مما يلي الجنة. يعني من جهة الجنة. وقيل هي صراط -
00:03:59

اخر خاص بالمؤمنين. اي يعني هل هي طرف الصراط يعني جزء من الصراط او هي جسر مستقل اخر؟ فيه فيه قولان فيقتص لبعضهم من بعض ان يجري بينهم القصاص في المظالم فيأخذ فيؤخذ للمظلوم حقه ممن ظلمه - 00:04:22
هذا بين من؟ بين المؤمنين انفسهم لان لان الله عز وجل ايش قال؟ قال ونزعنا ما في صدورهم اي المؤمنين من غل اخوانا. على سرور متقابلين. اذا هم كيف صاروا اخوانا؟ لانه نزع ما في صدورهم من غل - 00:04:40
ابو حسن وشحناء التي تكون بسبب الحقوق وهذا اخذ مالي وهذا آآ شتمني وهذا ضربني فلا بد ان يأخذ مؤمن حقه. فاذا هذبوا ونقوا من التبعات والحقوق اذن لهم في دخول الجنة - 00:04:56

وقد ذهب ما في قلوب بعضهم لبعض من الغل كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. نسأل الله ان يجعلنا منهم اه وهنا فائدة ان شئتم ان تكتبوها في الاسفل الفراغ الذي عندهم. فائدة يدخل الفقراء قبل الاغنياء - 00:05:13
لماذا لكثرة الخصومات على المال بين من من الاغنياء اما الفقراء مساكين ليس عندهم خصومات مالية فلذلك يدخلون الجنة قبل الاغنياء بمدة طويلة ثم قال اول من يستفتح باب الجنة واول من يدخلها وشفاعات النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سنتحدث في هذا المبحث عن مسألتين. المسألة الاولى من اول من يستفتح باب - 00:05:32

والمسألة الثانية الكلام على الشفاعة وانواعها. قال الشارح يبين الشيخ رحمه الله ما ينتهي اليه امر المؤمنين يوم القيامة بعد اجتيازهم لتلك الاحوال مر ذكر اهمها فيقول فاذا هذبوا ونقوا دخلوا الى اخره فهم لا يدخلون الجنة الا بعد اذن من الله تعالى وطلب فتح ابوابها - 00:06:06

واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. كما في الصحيح هنا انظر قال الصحيح يقصد به ماذا؟ يقصد به مسلم. عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح. فيقول - 00:06:26
يعني خازن الجنة. من انت؟ فاقول محمد. فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك ما معنى الاستفتاح؟ يعني طلب الفتح مثل الاستسقاء. طلب السقيا. الاستغفار طلب المغفرة. الاستعانة طلب العون. والاستفتاح هنا طلب الفتح. لان الالف - 00:06:42

والسين والتاء تدل على الطلب كما مر بنا في الصرف وفي هذا تشریف له صلى الله عليه وسلم واظهار لفضله. واول من يدخلها من الامم امته. وذلك لفضلها على سائر الامم. والدليل حديث مسلم ونحن اول من يدخل الجنة - 00:07:03
ثم نقول وله صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة ثلاث شفاعات. الشفاعات جمع شفاعاة والشفاعة في اللغة العربية هي الوسيلة وفي العرف هي سؤال الخير للغير سؤال الخير للغير - 00:07:19

شفع اي طلب اذا سؤال خيل الغير وقد شرحنا معنى الشفاعاة سابقا واحلتكم على كتاب الشيخ مقبل الوادعي وقلت لكم انه مهم ومفيد في باب الشفاعاة مشتقة من الشفع الذي هو ضد الوتر. الذي هو الشفع يعني الزوج. والوتر يعني الفرد. فكأن الشافع ضم سؤاله الى سؤال المشفوع له. بعد ان - 00:07:37

كان منفردا صاحب الحاجة كان وحيدا. جئت انت وشفعت له. صار كم؟ صار اثنين. يعني زوج وقول الشيخ آآ له ثلاث شفاعات بيان للشفاعات التي يقوم بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال - 00:07:59

وهي على سبيل الاستقصاء ثمانية انواع الشفاعاة ثمانية انواع من اراد التوسع الحالة عندهم في الحاشية على مجموعة من الكتب. واحال على كتاب الشيخ مقبل الوادعي الذي ذكرته لكم منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ومنها ما هو مشترك بينه وبين غيره. نقول الشفاعاة الاولى - 00:08:13

الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. ما هو المقام المحمود؟ هو الشفاعاة العظمى. ما هي الشفاعاة العظمى؟ هي ان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي - 00:08:35

الله سبحانه بين عبادته. بعد طول الموقف يعني لما يحشر الناس ويبعثون من قبورهم يقفون في الموقف في عرصات يوم القيامة يقفون في الموقف ينتظرون الحساب فيطول عليهم المقام ويذهبون الى ادم ثم الى آآ الى بقية الانبياء من آآ ابراهيم وموسى آآ وعيسى ونوح. طيب كلهم يعتذرون - 00:08:49

الى ان يأتون الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ويذهب الى الله عز وجل ويسجد تحت العرش ويقول الله عز وجل له رؤيا محمد ارفع رأسك - 00:09:12

وسل تعطى واشفع تشفع. هذه الشفاعة ايش؟ العظمى فيؤذن النبي وسلم ان يشفع فيشفع. الشفاعة الثانية شفاعته في دخول اهل الجنة الجنة بعد الفراغ من الحساب هذا الذي تقدم معنا قبل قليل لما يهذبون وينقون عند قنطرة يدخلون الجنة صح؟ لكن من يستفتح لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

فيطلب الفتح ويطلب الاذن فيفتح لهم. هذي الشفاعة الثانية الشفاعة الثالثة شفاعته طبعاً لا تنسوا الشفاعة هي طلب الخير للغير. كل هذي الانواع الثمانية هي عبارة عن طلب الخير للغير. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يطلب هنا آآ الخير لنفسه فقط - 00:09:46 بل يطلبه اه اه يعني اساساً هو عليه الصلاة والسلام يطلبه لغيره. يعني مثلاً اه الذين يقفون في العرصات ويطول عليهم المقام منهم الشمس يشفع لهم واضح؟ طلب الخير للغير. لا يشفع لنفسه وانما يشفع لغيره - 00:10:07

طيب الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب وهذه خاصة به. ليس لغيره من العالمين. لان الله اخبر ان الكافرين لا تنفع - 00:10:25

شفاعة الشافعين ونبينا اخبر ان شفاعته لاهل التوحيد خاصة. طيب ابو طالب مشرك؟ كيف شفع له؟ نقول هذي حالة استثنائية لانه لانه بطالب حالة فريدة غريبة جداً لا يقاس بغيره. كان يذب عن ويدافع عنه ودخل معه الشعب واوذي. وتعب وكان يحب النبي وسلم حبا شديداً - 00:10:36

شفع له ليس للخروج من النار لا هو في النار ولكن في تخفيف العذاب عنه فقط فشفعته لعمه ابي طالب خاصة بي وخاصة لابي طالب هذي الانواع الثلاثة من الشفاعة خاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:59

ثلاث انواع من الشفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ الشفاعة الاولى الشفاعة العظمى بعد يعني حين يطول مقام الناس وينتظرون الحساب ويعتذر منها الانبياء هذي الاولى وفي حديث طويل في البخاري - 00:11:15

الشفاعة الثانية لدخول اهل الجنة الجنة. والشفاعة الثالثة في عمه ابي طالب. هذي الثلاثة خاصة بمن النبي صلى الله عليه وسلم وللفادة يا اخوان يذهب اهل السنة الى ان ابا طالب - 00:11:30

مات مشركاً وذهب آآ الرافضة وبعض ولاه الصوفية الى انه مات مسلماً وهذا خطأ وضلال ومصادم ما ثبت من النصوص. الان الشفاعة الرابعة شفاعته في من استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها. يعني انسان سيئاته تقوده الى النار - 00:11:44

هو يستحق دخول النار لان عنده سيئات لم يتب منها ولنقل مثلاً ان سيئاته اكثر من حسناته طيب فيستحق دخول النار فيشفع له كي لا يدخلها يعني متى يشفع له؟ قبل ان يدخل النار - 00:12:06

هذه هذه الشفاعة ذكرها بعض اهل العلم وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى في حاشيته على ابي داود قال لم اظفر فيه بنص يعني لم اجد فيه نصاً صريحاً - 00:12:23

يعني ان يشفع للاهل الكبار قبل ايش؟ قبل دخول النار كي لا يدخلوها الشفاعة الخامسة شفاعته صلى الله عليه وسلم في من نعم في من دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منها. انسان مسلم صاحب كبائر - 00:12:35

حكم عليه بالنار فدخلها. بعد ان دخلها شفع له النبي صلى الله عليه وسلم في ان يخرج منها. هذا ثابت هذا ثابت الشفاعة السادسة نعم الشفاعة السادسة شفاعته في رفع درجات بعض اهل الجنة - 00:12:53

نعم شفاعته في رفع درجات بعض اهل الجنة. يعني انسان مؤمن دخل الجنة وحكم له بانه في الدرجة الفلانية. فيشفع له النبي صلى الله عليه وسلم او غيره طيب كما كما سنعرف بعد قليل. يشفع له في ان ترفع له درجاته - 00:13:14

هكذا ذكرها المصنف وهو طبعا اخذها من كتب اهل العلم. التي احوالها عندكم في الحاشية. لكن هذا ايضا استشكله ابن القيم وقال انه ليس فيه نص الشفاعة السابعة شفاعته صلى الله عليه وسلم في من استوت حسناته وسيئاته - [00:13:31](#)
ان يدخلوا الجنة وهم اهل الاعراف على قول. انتوا تعرفون اهل الاعراف تتساوى حسناتهم وسيئاتهم بالظبط. يعني مثلا يعني منة حسنة مئة سيئة مثلا فهؤلاء يتأخر مصيرهم حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وهم ينتظرون لا يعرفون ماذا سيصاروا. آآ الى اين سيذهبون - [00:13:48](#)

ثم في في اخر الامر اه يرحمهم الله عز وجل ويقول لهم ادخلوا الجنة. كما في قصة اهل الاعراف في سورة الاعراف. طيب هؤلاء يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في ان يدخلوا الجنة - [00:14:13](#)
الشفاعة الثامنة شفاعته صلى الله عليه وسلم في دخول بعض المؤمنين الجنة بلا حساب ولا عذاب كشفاعته صلى الله عليه وسلم في عكاشة بن محصن رضي الله عنه حيث دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - [00:14:26](#)

وهذا الحديث مر بنا في كتاب التوحيد وهذه الانواع الخمسة الخمسة يعني من وين لوين؟ يعني من الشفاعة الرابعة الى الشفاعة الثامنة هذي الانواع الخمسة الباقية يشاركه فيها غيره من الانبياء - [00:14:45](#)
والملائكة والصديقين والشهداء. كل هؤلاء يمكن ان يشفعوا بشرطين الشرط الاول ان يأذن الله للشافع في ان يشفع الشرط الثاني ان يرضى الله عن المشفوع له. يعني ان يكون المشفوع له الذي تريد انت ان تشفع له ان يكون من المرطيين. يعني - [00:15:02](#)
ان يكون من الموحيدين. يعني ان لا يكون من المشركين. فان كان الذي تريد ان تشفع له مشركا لا تنفع الشفاعة فيه. كما قال تعالى فما تنفعه شفاعاة الشافعين. واهل السنة والجماعة يؤمنون بهذه الشفاعات لثبوت ادلتها بشرطين اذن الله للشافع كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:15:23](#)

الثانية رضى الله عن المشفوع له كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني ان يكون موحدًا وقد خالفت المعتزلة كالعادة في الشفاعة لاهل الكبائر من المؤمنين. في من استحق النار منهم الا يدخلها. لماذا؟ من يذكر مذهب المعتاد - [00:15:43](#)
ماذا قلنا نحن في مذهب معتزلة صاحب الكبيرة في الاخرة المعتزلة يقولون كافر والخوارج يقولون صاحب الكبيرة في الاخرة كافر. اما في الدنيا الخوارج يقولون ايضا كافر اما المعتزلة جاءوا بشيء يعني ظريف وعبيط يعني يقولون هو منزلة بين المنزلتين اي خرج من الكفر - [00:16:01](#)

عفوا خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر طيب اذا المعتزلة اه يقولون ان صاحب الكبيرة يستحق النار ويخلد فيها ويستدلون بايش لماذا انكروا الشفاعة؟ شوفوا كيف يستدلون قالوا لان الله قال فما تنفعه شفاعاة الشافعين - [00:16:22](#)
اذا لا توجد شفاعاة نقول يعني يا اخ ان تأخذ من القرآن نصا وتترك نصا اخر هذا طريقة الضلال الضلال الذين يعني يأخذون ما ما ونقول هذه الآية تتحدث عن الكفار - [00:16:47](#)

الكفار لا تنفعهم شفاعتهم لا تنفعهم شفاعاة الشافعيين اما المؤمنون فتنفعهم الشفاعة بشروطها لكن المشكلة ما هي انهم يكفرونهم ولذلك نزلوا هذه الآية عليهم وقد انقسم الناس في امر الشفاعة الى ثلاثة اصناف - [00:17:03](#)
الصف الاول غلوا في اثباتها يعني بالغوا في اثبات الشفاعة وهم ناس عرى والمشركون وآآ المشركون الذين هم كفار قريش وغلالة الصوفية والقبوريين حيث جعلوا شفاعاة من يعظمونه عند الله - [00:17:19](#)

الشفاعة المعروفة في الدنيا عند الملوك وطلبوها من دون الله يعني يطلبونها من كل من هب ودب من ممن يزعمونهم اولياء. كما ذكر الله ذلك اه عن المشركين ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:17:36](#)
قل اتنبون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض وقد اه يعني فسرنا هذه الآية في شرح القواعد الاربعة الصنف الثاني وهو المعتزلة والخوارج. هؤلاء غلوا في نفي الشفاعة - [00:17:58](#)

فانكروا شفاعاة النبي وسلم وشفاعة غيره في اهل الكبائر وقد ثبت عن انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه احمد وعندكم في

الحاشية قال وقد انكر الدكتور مصطفى محمود. مصطفى محمود معروف الكاتب المصري. هذا مجرد مثال يعني. والا يعني للأسف هناك كثير من - [00:18:12](#)

عقلانيين اه ينكرون الشفاعة. اه وقد انكر الدكتور مصطفى محمود احاديث الشفاعة مشابها بذلك المعتزلة والخوارج. ورد عليه بعض الافاضل منهم الشيخ سعود الشريم في كتابه المراجعات حول انكار مصطفى محمود لاحاديث الشفاعات وهو من منشورات دار الوطن - [00:18:33](#)

الصنف الثالث وهم اهل السنة اثبتوا الشفاعة لكن دونه افراط دون تفريط ودون غلو اثبتوا الشفاعة ولكن لم يجعلوها لكل من هب ودب ولم ينفوها. بل اثبتوها واشتروا لها شرطين واخذوا هذين الشرطين من القرآن - [00:18:53](#)

واضح يا اخوان ثم قال اخراج بعض العصاة من النار برحمة الله بغير شفاعتي وغير شفاعة واتساع الجنة عن اهلها نعم يقول ابن تيمية ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة. سبحانه الله - [00:19:13](#)

يعني بعد ان يشفع الشافعون ويشفع الملائكة والانبياء والمرسلون والصالحون الى اخره بعد ذلك ابقى بقية في النار يأتي الله عز وجل ويخرجه من النار بغير شفاعة من احد. بل بفضل ورحمته. ويبقى في الجنة فضل. يعني مكان زائد - [00:19:31](#)

عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله اقواما يعني يخلق الله اقواما فيدخلهم الجنة هؤلاء الذين خلقوا خلقوا فقط ليدخلوا الجنة. يعني لم يكونوا موجودين في الدنيا لانه هناك مكان في الجنة. قالوا واصناف ما تظمنته - [00:19:50](#)

الدار الآخرة من الحساب والعذاب من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفصيل ذلك اين نجدها؟ قال مذكورة في الكتب المنزلة من والآثار من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن النبي عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي. فمن ابتغاه وجده. اذا يقول ابن تيمية انا ذكرت لك فقط نبذة. اذا - [00:20:09](#)

التوسع ارجع الى الكتب السماوية. الكتب المنزلة من السماء وارجع الى الاحاديث النبوية. لكن بالنسبة للكتب المنزلة من السماء التي هي التوراة والانجيل والزابور وغير ذلك نقول يعني موقف اهل السنة موقف المسلمين منها على ثلاثة اقسام كما جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال آآ لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:20:33](#)

اه وقال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج باختصار خلاصة كلام العلماء في الموقف من اه من الكتب السماوية السابقة ان نقول هي على ثلاثة اقسام اه القسم الاول ما يوافق ديننا فلا بأس ان نأخذ به. القسم الثاني ما يعارض ديننا فنرده - [00:20:57](#)

طيب كالقول بأن بأن سليمان مثلاً عليه السلام كان يتعاطى السحر هذا نرده والقول بأن عيسى ابن الله لن يرده طيب والقسم الثالث ما لم يأتي في شرعنا موافقة له ولا مخالفة له يعني سكت عنه - [00:21:14](#)

وهذا يعني يجوز التحديث عنه يجوز التحديث عنه اه مع يعني بيان ان هذا من الكتب السابقة ولا نصدق ولا نكذب الله اعلم انه لانك قد تصدق به وهو باطل وانت لا تدري وقد تكذبه وهو حق وانت لا تدري - [00:21:30](#)

طيب اذا قال الشيخ اه وذكر هنا ان الخروج من النار له سبب اخر غير الشفاعة. وهو رحمة الله سبحانه وفضله واحسانه فيخرج من النار من عصاة الموحدين. من في قلبه ادنى من خال - [00:22:00](#)

حبة من الايمان. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء. وفي الحديث المتفق عليه يقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع - [00:22:12](#)

ولم يبقى الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيراً قط الحديث لم يعملوا خيراً قط ليس معناه انهم كفار سمعنا اهلهم كفار هم مؤمنون وعندهم عمل صالح قليل. لقلته قال لم يعملوا خيراً قط. والا هم موحدون - [00:22:22](#)

موحدون وآآ لكنهم مقصرون وهذا الجملة فيها نزاع وكلام طويل جدا لكن هذا هو الصواب الذي قلته لكم ان ان هؤلاء الذين يخرجون ليس معناه انهم كانوا لا يصلون نهائياً. طيب - [00:22:42](#)

او ليس عندهم اي عمل صالح نهائياً. ليس عندهم اعمال جوارح نهائياً لا عندهم عمل لكنه قليل ويبقى في الجنة فضل يعني متسع عن من دخل من اهل الدنيا لان الله وصفها بالسعة فقال عرضها السماوات والارض - [00:22:59](#)

فينشئ الله يعني يخلق ويوجد اقواما اي جماعات فيدخلهم الجنة بفضله ورحمته. لان الجنة رحمته يرحم بها من يشاء. واما النار لا يعذب فيها الا من قامت عليه حجته وكذب رسله. لذلك لا يمكن ان يخلق الله عز وجل اقواما ليدخلهم النار. لا هذا يتنافى مع عدل الله عز وجل - [00:23:14](#)

وبهذا نكون انتهينا من الكلام عن الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الآخر. الذي يعده اهل العلم يعدونه ثلث العلم لماذا؟ لان العلم ثلاثة اقسام القسم الاول التوحيد - [00:23:34](#)

والقسم الثاني احكام شرعية. والقسم الثالث علم الجزاء وهو هذا الثالث الذي تعرضنا له ثم قال الشيخ الايمان بالقدر وبيان ما يتضمنه هذا الركن السادس والاخير من اركان الايمان يقول بعض الشراح باب القدر من اشكل ابواب العلم والدين - [00:23:49](#) باب القدر من اشكل ابواب العلم والدين على الانسان. لكنه ليس مشكلا لمن اراد الحق ونحن في هذه المرحلة لن نفصل وانما سنذكر ما يناسب المبتدئين فقط. طيب يقال الشارح القدر القدر مصدر قدر - [00:24:14](#)

الشيء اذا احطت بمقداره تقول انا قدرت هذا الكيس مثلا او قدرت هذا الصندوق اي احطت بمقداره. والمراد به هنا تعلق علم الله بالكائنات يعني ان الله عز وجل يعلم كل ما كان وما يكون وما سيكون - [00:24:31](#)

وارادته لها يعني لا يقع شيء الا بارادة الله ومشينته. ازلا يعني منذ الازل قبل وجودها الله عز وجل يعلمها ويعلم كل شيء يتعلق بها حادث الا وقد قدره الله. اي سبق علمه به - [00:24:48](#)

وتعلقت به ارادته. يعني لم يقع شيء الا بعلم الله وبارادته سبحانه لا يقع شيء في هذا الكون والله عز وجل لا يريد له لا يقع واضح والايمان بالقدر هو احد اركان الايمان الستة وفي قول الشيخ وتؤمن بالفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. اشارة الى ان من لم يؤمن بالقدر ليس - [00:25:02](#)

ليس من اهل السنة والجماعة. وهذا هو مقتضى النصوص كما في حديث جبريل حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان الى اخر الحديث الذي تعرفونه فمن انكره فليس بمؤمن. كما كما لو لم يؤمن بغيره - [00:25:24](#)

وهي من اركان الايمان والايمان بالقدر على درجتين. ذكر الشيخ رحمه الله هنا ان الامام بالقدر يشتمل على اربع مراتب هي اجمالا كما يلي. الاولى علم الازلي بكل شيء. يعني ان الله عز وجل يعلم كل شيء منذ الازل. قبل ان تحدث هذه الحوادث وقبل ان تحصل هذه الاشياء كلها - [00:25:38](#)

قبل ان تخلق المخلوقات يعلم الله عز وجل كل شيء منذ الازل ومن ذلك علمه باعمال العباد قبل ان يعملوها. فانت قبل ان تصلي الله عز وجل يعلم ان تصلي او لا. قبل ان تعصي يعلم الله عز وجل هل ستعصي او لا - [00:25:58](#)

الثانية كتابة ذلك في اللوح المحفوظ. يعني ان الله عز وجل كتب كل شيء في لوح محفوظ وسيأتي الكلام مرة اخرى عن هذا اللوح المحفوظ الثالثة مشيئته الشاملة وقدرته التامة لكل حدث. يعني لا يقع شيء الا بمشيئة الله - [00:26:12](#)

الرابعة ايجاد الله لكل المخلوقات. وانه الخالق وما سواه مخلوق. يعني كل الحوادث التي تحصل والتي ستحصل فان الله عز وجل هو الذي خلقها واضح بما في ذلك افعالك انت ايها الانسان - [00:26:30](#)

افعالك انت ايها الانسان من خير او شر الله هو الذي خلقها. فالله خلق صلاتك وخلق زكاتك وخلق اعمالك الصالحة وخلق ايضا افعالك السيئة من من زنا او شرب خمر او غيره - [00:26:47](#)

طيب اذا الله عز وجل هو خالق كل شيء بما في ذلك خالق افعال العباد وخالق العباد وخالق افعالهم. اذا ما هو مراتب القضاء والقدر الاربعة؟ نلخصها في اربع كلمات - [00:27:01](#)

الاولى العلم الثانية الكتابة الثالث المشيئة والرابعة الخلق ما معنى العلم؟ ان يعلم كل شيء ما معنى الكتابة؟ اي كتب كل شيء في اللوح المحفوظ الثالثة المشيئة يعني لا لا يقع شيء الا بمشيئة الله - [00:27:12](#)

والرابع انه خلق كل شيء بما في ذلك خلق العباد بما في ذلك خلق افعال العباد خلافا لمن ضل في ذلك كما تقدم معنا وكما سيأتي مرة اخرى ان شاء الله - [00:27:30](#)

ذكرنا لكم مذهب القدري الذين يقولون ان ان العبد يخلق فعل نفسه. طيب نعم قال آآ تفاصيل مراتب القدر الف الدرجة الاولى وما تتضمنه الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم. ضعه على عليم رقم واحد التي هي مرتبة من مراتب القدر الاربعة - [00:27:42](#)

تعليم بما الخلق عاملون نعم عليم بما الخلق عاملون الله عز وجل يعلم ما سيعمله الخلق نعم. اذا الله عز وجل عليم بما الخلق عاملون بعلمه القديم. اكتبوا تعليقه على كلمة القديم. القديم هنا مصطلح - [00:28:10](#)

بمعنى الذي لا اول لابتدائي. هذا هو القديم ليس معنى القديم هنا عكس الحديث لما نقول هذا كتاب قديم وهذا كتاب جديد لا القديم هنا الذي لا اول لابتدائه طيب - [00:28:34](#)

وهو وهو يعني بالتعبير القرآني الاول كما جاء في سورة الحديد الاول الذي ليس قبله شيء. تمام ومنه حديث وسلطانه القديم وسلطانه القديم. على اعتبار ان السلطان يشمل الصفة الذي هو موصوف به اثلا - [00:28:50](#)

طيب ثم قال الشيخ الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى عليم بما خلق وعاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق ماذا سيأكل؟ ماذا سيشرب من حلال او حرام؟ والاجال كم سيعيش؟ ثم كتب ضعه على كتبه رقم اثنين - [00:29:10](#)

اذا المرتبة الاولى ايش؟ العلم والثانية الكتابة. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق. طيب آآ بعد ذلك نذهب الى كلام الشارح. نذهب الى كلام الشارح. صفحة مئتين واثنين. يقول قوله ازلا - [00:29:30](#)

الازل القدم الذي لا بداية له اذا هو نفي الجهل للمستقبل وقوله ابداء ابد هو الدوام في المستقبل الذي لا لا نهاية له. اذا هو نفي النسيان للماضي والطاعات جمع وطاعة وهي موافقة الامر والمعاصي معروفة والارزاق معروفة ايضا والاجال وضحناها مدة الشيء ويعني كم سيعيش؟ اللوح المحفوظ - [00:29:47](#)

اللوحة المحفوظ اكتبوا تعليقا عليه اكتبوا تعليقا عليه اكتبوا ولم يثبت في ماهيته شيء. يعني ما ماهية هذا اللوح المحفوظ؟ من ماذا هو مصنوع طيب لم يثبت فيه شيء عن المعصوم عليه الصلاة والسلام - [00:30:13](#)

هل هو من خشب؟ ام من حديد؟ الله اعلم طيب لا ندري امم نعم وقال وهو ام الكتاب القرآن يسمى اللوح المحفوظ احيانا يسميه ام الكتاب محفوظ لماذا قيل له محفوظ - [00:30:26](#)

لانه محفوظ من الزيادة والنقصان فيه. لا احد يستطيع ان يزيد فيه واو ينقص لذلك قال العلماء ان المكتوب في اللوح المحفوظ لا يتغير ابدا وانما يحصل التغيير في الكتب التي تحملها الملائكة - [00:30:42](#)

هكذا ذكر بعض الشراح ثم ذكر الشيخ انظر ماذا يقول الشارح ثم ذكر الشيخ هنا ما تتضمنه الدرجة الاولى من درجتي الايمان بالقدر وانها تتضمن شيئين. في الحال المحقق احوالكم على كتاب قطف الثمر في بيان عقيدة اهل الاثر. للعلامة صديق حسن خان - [00:30:58](#)

وهو من علماء الهند الكبار رحمة الله عليه. هو أمير عالم رحمه الله آآ كتابه هذا آآ جيد آآ يعني يستطيع ان يطلع عليه المبتدأ آآ ولكنه يعني اشبه ما يكون - [00:31:19](#)

بكتاب الواسطية وزاد فيه ونقص وقدم واخر طيب آآ هذا يعني وهو مطبوع في في مجلد آآ صغير طيب المرتبة الاولى الايمان بعلم الله المحيط بكل شيء يعني ان الله عز وجل آآ يعلم كل شيء بكل التفاصيل. المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. يعني ان - [00:31:34](#)

الله كتبه في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فما يحدث في الكون فما يحدث شيء في الكون الا وقد علمه وكتبه. ثم استدل الشيخ رحمه الله على ذلك بمجموعة من الاحاديث - [00:31:56](#)

منها ما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه كما في سنن ابي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما خلق الله القلم اول ما خلق الله القلم. فقال له اكتب - [00:32:07](#)

قال وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة اذا هذا فيه اثبات ايش؟ مرتبة الكتابة فهذا يدل على اثبات الكتابة وان المقادير كلها مكتوبة. وقوله اول اول - [00:32:19](#)

يروى بلفظين يروى اول ويروى اولاً قال الشارع روي بنصب اولاً يعني اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ماذا يكون المعنى؟ يعني المعنى حين حين خلق الله القلم قالوا له اكتب - [00:32:33](#)

يعني تكون اول هنا ظرف زمان وهذا اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية تمام يعني حين خلق الله القلم قال له اكتب نعم يقول وروي بنصب اول والقلم اول ما خلق الله القلم فيكون القلم مفعول به - [00:32:55](#)

واول ظرف زمان. يعني حين خلق الله القلم قال له اكتب تمام؟ واضح. معناها انه عند اول خلقه القلم قال له اكتب والرواية الثانية روي اول اول ما خلق الله ماذا؟ القلم - [00:33:17](#)

يعني ماذا يكون معنا على هذه الرواية؟ يصبح معنا هكذا. اول شيء خلقه الله في الوجود هو القلم فاذا الرواية الثانية التي هي بالرفع تثبت ان اول المخلوقات هو القلم - [00:33:33](#)

وهو قول عند اهل العلم لان اهل العلم مختلفون والناس كما يقول ابن القيم في النونية على ما اذكر نعم هي في النونية قطعاً لكن الابيات سأتى بها على ما تسعفه الذاكرة حين قال والناس مختلفون في القلم الذي - [00:33:45](#)

سبق القضاء به من الديان هل كان قبل العرش ام هو بعده؟ قولان عند ابي العلا الهمداني والحق ان العرش قبل. لانه قبل الكتابة كان كان ذا اركان. يعني ابن القيم يرجح ان العرش قبل القلم. المهم ان رواية - [00:34:03](#)

الرفع اذا قرأتها هكذا اول ما خلق الله ماذا؟ القلم تمام يكون المعنى ان اول مخلوق هو القلم ومعناه اه نعم وروي برفع اول والقلم على ان الكلام جملتان الاولى اول ما خلق الله القلم - [00:34:22](#)

وقال له اكتب جملة ثانية فيكون معنا او ان اول آهنا اضبطوها صحيحاً مكتوب عنكم ان اول هذا خطأ ان اول ان اول المخلوقات من هذا العالم القلم نعم ايضاً القلم هنا مضبوطة عنكم بالفتح وهي مفروضة بالرفع. لان ان تنصب المبتدأ وترفع الخبر - [00:34:39](#)

وقوله فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه نعم يعني ما يصيب الانسان مما ينفعه او يضره فهو مقدر عليه لابد ان يقع به ولا يقع به خلفه ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:34:59](#)

من خير وشر جفت الاقلام اقلام القدر التي كتب الله بها المقادير جفت وانتهت. وطوبت الصحف هذا كناية عن ماذا؟ كناية عن سبق كتابة المقادير منها يعني كل شيء كتب وفرغ منه وانتهى - [00:35:16](#)

لا يمكن ان تعدل عليه وهو معنى ما جاء في حديث ابن عباس رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وشرحناه في الاربعين النووية. ثم ذكر الشيخ من ادلة القرآن قوله تعالى الم تعلم ان - [00:35:32](#)

الله يعلم هذا مرتبة العلم. آي يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. هذا مرتبة الكتابة وقال تعالى الم تعلم الاستفهام للتقرير اي قد علمت يا محمد وتيقنت ان الله يعلم ما في السماء والارض فيه احاطة علمه بالعالم العلوي والعالم السفلي - [00:35:45](#)

مرتبة العلم ثم بين مرتبة الكتابة فان ذلك في كتاب يعني مكتوب عنده في ام الكتاب وهو ماذا؟ اللوح المحفوظ كما قلنا طيب ثم ذكر الشيخ قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها يعني -

[00:36:02](#)

قبل ان نخلقها ان ذلك على الله يصير وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض يعني قحط او غيره اه ولا في انفسكم باللام

والاسقام وضيق العيش الا في كتاب يعني مكتوبة في اللوح المحفوظ. من قبل ان نبرأها يعني قبل ان نخلقها ونوجدتها - [00:36:21](#)

ان ذلك على الله يسير. مشاهد اثبات مرتبة اه الكتابة ويتضمن ذلك ايضاً علمه قبل الكتابة ثم اشار الشيخ الان ننتقل الى صفحة مئتين وخمسة عشر ثم بعد ذلك اشار الشيخ رحمه الله الى ان التقدير نوعان - [00:36:40](#)

تقدير العام شامل لكل كائن وهو الذي تقدم الكلام عليه بادلته وهو المكتوب في اللوح المحفوظ تقدير عام يعني مجمل الثاني تقدير خاص يعني مفصل وهو تفصيل القدر العام وهو ثلاثة انواع - [00:36:57](#)

تقدير عمري يعني اكون مرة بالعمر وتقدير حولي يعني مرة بالسنة وتقدير يومي وهذا معنى قول الشيخ وهذا التقدير التابع لعلمه.

نعم. هنا قوله وهذا التقدير يعني الكتابة. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع - [00:37:14](#)

جملة يعني يكون في مواضع اخرى غير اللوح المحفوظ ثم بين بعض المواضع واما التقدير العام يا اخوان الذي هو المجمل دون تفاصيل اين يكون موجودا؟ يكون في اللوح المحفوظ - [00:37:36](#)

وهو ام الكتاب اي الكتاب الاصل ام الكتاب يعني الكتاب الاصل المرجع الذي لا يتغير ولا يتبدل. وهو اللوح المحفوظ وهذا الكتابة العامة المجمل سابقا للخلق واما الكتابة التفصيلية فهي المذكورة الان في كلام الشارح. اذا يقول الشارح وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة - [00:37:52](#)

اي تقديرا عاما وهو المكتوب في اللوح المحفوظ يعم جميع المخلوقات. وتفصيلا اي تقديرا خاصا مفصلا للتقدير العام كالتالي اذا الشيخ ابن تيمية بين لكم ان الكتابة تارة تكون مجمل وتارة تكون مفصلة. المجمل هو العام الشامل لكل كائن ويكون في اللوح المحفوظ - [00:38:17](#)

اه التفصيلي هو الخاص وهو يكون اه في مواضع قال واحد التقدير العمري كما في حديث ابن مسعود في شأن ما يكتب على الجنين في بطن امه من اربع كلمات - [00:38:41](#)

تذكرون الحديث الذي مر بنا في الاربعين النووية فقال قال فيكتب آآ رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد طيب هذي كتابة المرأة متى تكون؟ مرة بالعمر الكتابة الثانية او التقدير الثاني حولي وهو ما يقدر مرة بالسنة. وهو في ليلة القدر - [00:38:56](#)

من وقائع العام في قدر في ليلة القدر كل ما سيحصل في العام التالي واضح يقدر في ليلة القدر كل ما سيحصل في العام التالي الى ليلة القدر المقبلة كما في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم. فيها اي في ليلة القدر - [00:39:19](#)

وقوله تقدير يومي وهو ما يقدر من حوادث اليوم من حياة وموت وعز وذل الى غير ذلك. نحن كل يوم نشهد انسان يموت انسان يولد وهذا يصحى وهذا يمرض وهذا يعني يغنى وهذا يفتقر كل يوم هو في شأن. قال ابن عباس - [00:39:36](#)

ان الله خلق لوحا محفوظا. ما له ما صفة هذا اللوح؟ طيب هكذا جاء في هذا الاثر وفي كلام. من درة بيضاء دفتاه من ياقوت الحمراء قلمه نور وكتابته نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مئة ثلاث مئة وستين نظرة. يحيي - [00:39:56](#)

الان التقدير التفصيلي اليومي يحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء. فذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن. رواه عبدالرزاق وابن منذر والطبراني والحاكم. والحقيقة ان هذا السند يعني آآ - [00:40:16](#)

فيه كلام وفي الحاشية قال عندكم له شواهد ترقى به الى درجة الحسن لغيره. لكن عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت فيه شيء في صفة اللوح كما نبهناكم سابقا - [00:40:35](#)

قال فهذا القدر الذي سبق بيانه بنوعيه العام والخاص قد كان ينكره غلاة القدرية. الان بعد ان بين لكم مذهب اهل السنة ومراتب القدر الاربعة وعقد المبحث الاول للتركيز والكلام عن مرتبتين فهما العلم والكتابة - [00:40:47](#)

طيب هل يوجد احد من اهل البدع ينكر ان الله يعلم كل شيء؟ وينكر ان الله كتب كل شيء قال ابن تيمية فهذا القدر هذا القدر اي العلم والكتابة قد كان ينكره كان ينكره - [00:41:04](#)

غلاة القدرية اي المبالغون في نفي القدر. كانوا ينكرون علم الله بالاشياء قبل وجودها عياذا بالله ويقولون ان الله لا يعلم بالشيء الا بعد وجوده عياذا بالله طيب وينكرون علم الله بالاشياء قبل وجودها وكتابته لها في اللوح المحفوظ. ينكرون ان الله كتب - [00:41:20](#)

كل شيء في اللوح المحفوظ. ويقولون ان الله تعالى امر ونهى وهو لا يعلم عياذا بالله. يعني شوف كيف نسبوا الجهل الى الله ولذلك الكفارة هم السلف وبرئ منهم ابن عمر كما في صحيح مسلم - [00:41:39](#)

قال وهو لا يعلم من يطيعه ممن يعصيه قال فالامر عندهم يعني عند القدرية ان الله ما معنى ان الله كتب كل شيء؟ اكتبوا آآ اكتبوا توضيحه ووضحها شارح لكن اكتبوا تعليقا اي لا يعلم افعال العباد الا بعد وقوعها - [00:41:53](#)

واضح قال فالامر ان الله مستأنف لم يسبق في علم الله وتقديره. وهؤلاء اي الغلاة القدرية الذين آآ الذين ايش؟ الذين انكروا مرتبة العلم والكتابة. هؤلاء كفرهم الائمة لكنهم بحمد الله انقضوا - [00:42:10](#)

ولهذا قال الشيخ ومنكروه اليوم قليل وبقيت الفرقة من القادرية التي تقر بالعلم تقول نعم الله يعلم كل شيء ولكن تنفي دخول افعال

العباد في القدر يعني تقول نعم الله عز وجل يعلم كل شيء. ولكن افعالك انت ايها الانسان من خير وشر لا تدخلوا في في علم لا تدخلوا في مشيئة الله عز وجل - [00:42:32](#)

فالعبد هو الذي يخلق فعل نفسه وتزعم انها مخلوقة لهم استقلالاً لم يخلقها الله ولم يردها كما يأتي بيانه. اذا هم ينكرون ايش؟ ينكرون مرتبة الخلق احنا قلنا القدر كم اربعة العلم الكتابة وهذا فرغنا منه - [00:42:56](#)

والمشيئة والخلق القدريه اه يثبتون العلم ولكنهم ينفون الخلق. فيقول نعم والله يعلم كل شيء ولكن انت ايها الانسان تخلق افعال نفسك. تخلق صلاتك وتخلق معاصيك. ليس الله عز وجل عياداً بالله - [00:43:14](#)

كما وسيأتي بيانه مرة اخرى ان شاء الله طيب واما اه نعم ثم قال باء الدرجة الثانية وما تتضمنه. اذا الدرجة الاولى تحتها مرتبتان. والدرجة الثانية تحتها مرتبتان. المجموع اربعة - [00:43:33](#)

الدرجة الاولى فيها العلم والكتابة والدرجة الثانية فيها المشيئة والخالق قال اه واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة. هذا وضعوا عليها رقم واحد مشيئة الله. ثم في السطر قبل الاخير - [00:43:49](#)

قال فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه هذا عليه رقم اربعة. وبهذا استخرجنا المراتب الاربعة من كلام ابن تيمية اربع مراتب العلم والكتابة تقدم. والان المشيئة والخلق - [00:44:05](#)

قال الشيخ هذا بيان المرتبة الثالثة والمرتبة الرابعة مراتب القدر و اشار اليه بقولها بقوله فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة.

النافذة يعني الماضية التي لا رد لا احد يستطيع ان يقف امامها. الشاملة يعني العامة لكل الموجودات والمعدومات - [00:44:19](#) وهو الايمان ان ما شاء الله كان يعني وجد وكان هنا لمن درس معنا النحو كان هناك تامة ولا ناقصة؟ تامة فكان هنا ليس بمعنى كان زيد قائماً. لا بمعنى وجد وحدث - [00:44:34](#)

وما لم يشأ لم يكن يعني لم يوجد وانهما في السماوات من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله لا يكون في ملكه ما لا يريد اي ما لا يريده الله عز وجل كونا - [00:44:48](#)

لا يقع في ملكه اما ارادته الشرعية فقد يحصل في ملكه ما لا يريده شرعاً صح نبهنا على هذا. يقع الزنا والله عز وجل لا يريد الزنا شرعاً. لكنه يقع في ملكه سبحانه - [00:45:02](#)

كما تقدم معنا الفرق بين الارادة الكونية والشرعية. لا يكون في ملكه ما لا يريد وقوعه كونا وقدره وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات لدخول تحت عموم كل شيء. لان القرآن يكرر كثيراً والله على كل شيء قدير - [00:45:17](#)

كلمة شيء تشمل قدرة الله على الاشياء الموجودة وقدرة الله على الاشياء المعدومة. فالله قدير على الموجودات وقدير على المعدومات وقوله تعالى فما من مخلوق في الارض ولا في اه عفو قول المصنف فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه - [00:45:33](#)

هذا اشارة الى ايش؟ المرتبة الرابعة. لذلك قلت لكم ضعوا عليه رقم اربعة. وهي مرتبة الخلق والايجاد فكل ما سوى الله فهو مخلوق. طيب لماذا يحصر ابن تيمية على ان ينبه ان الله خالق كل شيء؟ هل احد ينكر ان الله خالق كل شيء؟ نعم. القدريه يقولون ان الله - [00:45:57](#)

لم يخلق كل شيء وانما اه يستثنون ماذا؟ يستثنون افعال العباد فيقولون الله خلق كل شيء الا افعال العبادة فافعال العبد من خير انت الذي خلقتها. سبحانه الله. لذلك جعلوا للكون خالقين - [00:46:14](#)

ولذلك جاء في الاثار انه مجوس هذه الامة لذلك حرص آآ المصنف على ان يقول ولا لا خالق غيره ولا رب سواه رداً على من؟ رداً على القدري الذين نسبوا اه اه افعال العباد ان العباد هم الذين خلقوها. ولما فرغ الشيخ من ذكر مراتب القدر - [00:46:33](#)

على مسائل ثلاثة تتعلق بهذا الموضوع. المسألة الاولى انه لا تعارض بين اثبات القضاء والقدر وبين تطبيق الشريعة. المسألة الثالثة انه لا تعارض بين تقدير الله ووقوع المعاصي وبغضه له. المسألة الثالثة لا تعارض بين تقدير الله لافعال العباد وكونهم يفعلونها باختيارهم. هذه الثلاث - [00:46:52](#)

كلها مهمة جدا جدا جدا. ولا نريد ان نأخذها في اخر الدرس لان الوقت انتهى. تحتاج الى تأمل. في الدرس القادم سيشرحها ابن تيمية بالتفصيل مع باذن الله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:12